وزاره التعليم العالي والبحث العلمي

جامعه القادسيه/كليه التربيه

 جون فوستر دالاس و العلاقات الانكلو-امريكيه

 بحث تقدمت به الطالبتان

 هيا كريم موسى

 ياسمين عبد الجواد

 وهو جزء من متطلبات نيل درجه البكلوريوس في التاريخ الحديث والمعاصر

 اشراف

 د.حسين محسن القصير

1439 2018

 الاهداء

يسرني ان اهدي هذا البحث الى من كانوا قد بنوا اسسي وارقوا بي الى اعالي ماوصلت

 ابواي....

الى من اوصدني بوابه العناء مقدم لي المسانده بكل مافيها من عطاء.....

 د.حسين القصير

المقدمه:

 شهدت سنوات مابعد الحرب العالميه الثانيه بروز كتلتين الشرقيه برئاسه الاتحاد السوفيتي ومحاولات ضم دول الشرق الاوسط وشرق اوربا تحت لوائه والكتله الغربيه برئاسه الولايات المتحده الامريكيه زضمت تحل لوائها دول غرب اوربا ,وضهر في امريكا بعد الحرب العالميه الثانيه شسخصيه مهمه تولت وزاره الخارجيه في عهد الرئيس ايزنهاور و هو جون فوستر دالاس الذي كان مصرا على إنشاءمجتمع الدفاع الأوروبي (EDC) باستقطاب العالم الحر ، عندما أعلن في عام 1953 أن الإخفاق في التصديق على EDC من قبل فرنسا سيؤدي إلى "إعادة تقييم مؤلمة" لعلاقات الولايات المتحدة مع فرنسا، وإعلان دالاس في خطاب باريس أن الولايات المتحدة سوف تتفاعل مع "الهائل"الانتقام النووي" لأي عدوان سوفيتي ، وجد مكانًا دائمًا في مفردات السياسة الخارجية الأمريكية.وعمل على اقامه تحالف مع دول اوربا الغربيه من خلال اعاده تسليح المانيا الغربيه وكذلك الشرق الاوسط من اجل التصدي للخطر السوفيتي من خلال الدعم للاقتصاد الايراني وعقد حلف بغداد

 تاتي دراسه البحث بعنوان "جون فوستر دالاس والعلاقات الانكلو-امريكيه"والذي قسم الى مقدمه و ثلاث محاور

المحور الاول //النشأه والتكوين الاجتماعي.. وضم اولا/ولادته ونشاته الاجتماعيه , وثانيا//توليه وزاره الخارجيه .

المحور الثاني // موقف دالاس من القضايا الاوربيه اعاده تسليح المانيا

الحور الثالث//موقف دالاس من قضايا الشرق الاوسط ,وضم اولا/ العلاقات الايرانيه الامريكيه بعد الحرب العالميه الثانيه واسقاط حكومه مصدق ,ثانيا/موقف دالاس من القضايا العربيه

 المحور الاول

النشاؤه والتكوين الاجتماعي لدالاس ودخوله العمليه السياسيه

اولا//الولاده والنشأه ودخوله العمل السياسي //

 ولد جون فوستر دالاس (John Foster Dulles ) في العاصمه واشنطن في 25شباط 1888 ,كان دالاس واحدًا من خمسة أولاد لألن ميسي وإيديث (فوستر) دالاس. كان جده لأمه جون واتسون فوستر ، الذي شغل منصب وزير الخارجية في عهد الرئيس بنجامين هاريسون, في 1912 تزوج من جانيت بوميري افري (Janet Bomery Avery) واصبح لديه ابنان وابنه اصيب بالسرطان ، و استقال دالاس من منصبه الوزاري في 15 أبريل 1959. قبل وفاته بقليل في الشهر التالي ( ([[1]](#footnote-1)

 تلقى تعليمه في المدارس العامة في ووترتاون، نيويورك ، حيث خدم والده كوزير المشيخي. وهو طالب لامع ، التحق بجامعة برينستون وجورج واشنطن وجامعة السوربون ، وفي عام 1911 دخل في مكتب محاماة نيويورك في سوليفان وكرومويل ، متخصصًا في القانون الدولي بحلول عام 1927 كان رئيس الشركة ,لكن دالاس ، الذي لم يغب أبداً عن هدفه في أن يصبح وزيراً للخارجية ، بدأ حياته المهنية الدبلوماسية في عام 1907 عندما كان برفقة جده جون فوستر ، الذي كان آنذاك مواطناً يمثل الصين ، إلى مؤتمر السلام الدولي الثاني في لاهاي. في 30 سنة من العمر ، عيّن الرئيس وودرو ويلسون الرئيس الأميركي دالاس كمستشار قانوني للوفد الأمريكي إلى مؤتمر فيرساي للسلام ، في نهاية الحرب العالمية الأولى ، وبعد ذلك عمل كعضو في لجنة تعويضات الحرب و كان عضوا في مجلس الشيوخ الاميركي عن واشنطن العاصمة DC للفترة من 7 تموز –يوليو 1949 حتى 8 تشرين الثاني –نوفمبر 1949([[2]](#footnote-2)).

 ساعد دالاس في الحرب العالمية الثانية في إعداد ميثاق الأمم المتحدة في دمبارتون أوكس ، في واشنطن العاصمة، وفي عام 1945 ، شغل منصب كبير المستشارين في مؤتمر سان فرانسيسكو للأمم المتحدة. عندما أصبح من الواضح أنه لا يمكن إبرام معاهدة سلام مع اليابان مقبولة لدى الولايات المتحدة بمشاركة الاتحاد السوفيتي ، الرئيس هاري ترومان ووزير خارجيته دين أتشيسون قررت عدم الدعوة لمؤتمر سلام للتفاوض على المعاهدة. بدلاً من ذلك ، كلفوا دالاس بالمهمة الصعبة المتمثلة في التفاوض الشخصي وإبرام المعاهدة. سافر دالاس إلى عواصم العديد من الدول المعنية ، وفي عام 1951 ، تم التوقيع على معاهدة سبق الاتفاق عليها في سان فرانسيسكو من قبل اليابان و 48 دولة أخرى. في عام 1949 تم تعيين دالاس في مجلس الشيوخ الأمريكي من نيويورك لملئ شاغر ، لكنه خدم لمدة أربعة أشهر فقط قبل هزيمته في انتخابات عام 1950 و توفي في 24 مايس-مايو سنة 1959 عن عمر ناهز ال(71 ) سنة،  وانه يعد من وزراء الخارجية الاميركية الناجحين والذين عملوا من اجل بلادهم بتفان واخلاص  ، واليه تُنسب تسمية "سياسة حافة الهاوية " لمكافحة التوسع السوفيتي،  ورفضه الاعتراف بحق الدول الاخرى في اعلان  وإتباع " سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز "( ([[3]](#footnote-3)

ثانيا// توليه وزاره الخارجية

 بعد أن شجعته الإنجازات الهائلة ، رأى دالاس أن تعيينه كوزير للخارجية من قبل الرئيس أيزنهاور([[4]](#footnote-4))، في يناير 1953 ، كان بمثابة تفويض ببدء السياسة الخارجية. تولى وزارة الخارجية بين 26 كانون الثاني –يناير سنة 1953 -22 نيسان –ابريل سنة 1959 ، وهو الوزير 52وانه خلف في وزارة الخارجية (دين اتشيسون ) وقد أخبر دالاس أحد مساعدي "وزارة الخارجية": "لا يسعنا سوى السيطرة على السياسة الخارجية طالما لدينا أفكار". وهو رجل عازم على إدراك أفكاره ، وكان مخططا حميما ،و يتمتع بثقة الئيس ايزنهاور ، وتخطيط السياسة ازدهرت خلال إدارته كان دالاس ، مدركاً تماماً أن منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) فعالة فقط للدفاع عن أوروبا الغربية ، تاركتاً الشرق الأوسط، والشرق الأقصى ، وجزر المحيط الهادئ غير المحمية ، وكان حريصاً على سد هذه الثغرات. بدأ مؤتمر مانيلا في عام 1954 ، مما أدى إلى معاهدة منظمة سياتو و معاهدة جنوب شرق آسيا التي وحدت ثماني دول إما في جنوب شرق آسيا أو مع مصالح هناك في اتفاق دفاعي محايد. وأعقب هذه المعاهدة في عام 1955 من قبل ميثاق بغداد ، في وقت لاحق سميت منظمة معاهدة مركزيه (CENT ، وتوحيد ما يسمى دول الطبقة الشمالية من الشرق الأوسط - تركيا والعراق وإيران وباكستان - في منظمة الدفاع ([[5]](#footnote-5).)

 كان لدالاس دور فعال في اوربا من خلال وضع الشكل النهائي ل معاهدة الدولة النمساوية (1955) ، واستعادة الحدود النمساوية قبل عام 1938 ، ومنع الاتحاد المستقبلي بين ألمانيا والنمسا ، واتفاق تريست (1954) ، الذي ينص على تقسيم الإقليم الحر بين إيطاليا ويوغوسلافيا, و حددت ثلاثة عوامل السياسة الخارجية لدالاس: إيمانه العميق بالشيوعية ، والذي كان في جزء منه مستندًا على إيمانه الديني العميق. شخصيته القوية ، التي أصرت في كثير من الأحيان على قيادة الرأي العام بدلاً من اتباعه ؛ وإيمانه القوي ، كمحامي دولي ، في قيمة المعاهدات. من الثلاثة ، كان العداء العاطفي للشيوعية هو الفكرة الرئيسية لسياسته.أينما ذهب ، حمل معه جوزيف ستالين *مشاكل اللينينيه و*كان يبدو أنه يستمد رضاه الشخصي من دفع الاتحاد السوفياتي إلى حافة الهاوية. في الواقع ، في عام 1956 كتب في مقال في مجلة "إذا كنت خائفا للذهاب إلى حافة الهاوية ، فأنت ضائع". مرة واحدة ، خلال مفاوضات معاهدة الدولة النمساوية ، رفض التنازل عن بعض النقاط البسيطة ، على الرغم من أن النمساويين تذرعوا به للقيام بذلك خشية أن يخرج السوفييت ([[6]](#footnote-6)).

 يمكن دالاس أن يكون متشددًا بنفس القدر مع حلفاء الولايات المتحدة. إصراره على إنشاءمجتمع الدفاع الأوروبي (EDC) باستقطاب العالم الحر ، عندما أعلن في عام 1953 أن الإخفاق في التصديق على EDC من قبل فرنسا سيؤدي إلى "إعادة تقييم مؤلمة" لعلاقات الولايات المتحدة مع فرنسا، وإعلان دالاس في خطاب باريس أن الولايات المتحدة سوف تتفاعل مع "الهائل"الانتقام النووي" لأي عدوان سوفيتي ، وجد مكانًا دائمًا في مفردات السياسة الخارجية الأمريكية. يمكن القول أيضا أن رفض دالاس دوغ في يوليو 1956 من الرئيس المصري كان طلب جمال عبد الناصر للمساعدة في بناء سد أسوان بداية نهاية النفوذ الذي مارسته الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. في انقلاب كامل لسياسته السابقة المؤيدة للمصريين ، ادعى دالاس أن عبد الناصر "لا شيء سوى هتلر". على الرغم من أن دالاس أقر في وقت لاحق بأن رفضه كان أكثر دهاء ، إلا أنه لم يتردد في اعتقاده بأن ناصر ، كان قد اشترى بالفعل أسلحة من الكتلة السوفياتية ، كان من المحتم أن يتحول بشكل حاسم ضد الولايات المتحدة لأنه شعر أنه كان لديه الاتحاد السوفياتي إلى جانبه( ([[7]](#footnote-7)

 المحور الثاني

 موقف دالاس من القضايا الاوربيه

 اعاد تسليح المانيا 1949-1955

 قام الحلفاء بعقد عده مؤتمرات كان الغرض منها التوصل الى اتفاق بين الحلفاء حول المانيا ومن ابرز المؤتمرات التي عقدت موتمر يالطا24 شباط 1945ومؤتمر بوتسدام في 2اب1945 بحضور رؤساء كل من الولايات المتحده وبريطانيا و الاتحاد السوفيتي من اجل التوصل الى حل القضايا العالقه و من بينها القضيه الالمانيه, ومن اهم القرارات التي تخص المانيا تضمنت نزع السلاح بشكل نهائي والسيطره على كل الصناعات التي يمكن ان تستخدم في الانتاج العسكري وحل جميع القوات البريه و البحريه و الغستابو وشدد الحلفاء على ان يكون الاقتصاد الالماني لا مركزي ([[8]](#footnote-8)).

 عقد المجلس البرلماني عن مناطق المانيا الغربيه في ايلول 1948وتم اعداد اول مشروع للدستور وعرصه على قاده الحلفاء في 8شباط 1949الا انهم لم يوافقوا عليه وبعد المفاوضات بين الالمان و الحلفاء انتهت باصدار دستور جديد والذي اعتبر حل وسط وبموجب هذا الدستور اصبحت المانيا الغربيه جمهوريه اتحاديه مكونه من احد عشر اقليم لكل اقليم دستوره الخاص وجرت الانتخابات في اب1949 ,وفي اواخر ايلول من العام نفسه اصبحت المانيا مستقله مجددا واتخذت بون عاصمه لها ,ورد الاتحاد السوفيتي على ذلك باعلان انشاء جمهوريه المانيا الديمقراطيه في منطقه احتلاله ومنذ انشاء حلف شمال الاطلسي من العام نفسه بدا بالتفكير في اعاده تسليح المانيا الغربيه مما اثار ردود شديده لدى الاتحاد السوفيتي الذي اخذ يمد نفوذه الى اوربا الشرقيه وتاليف كتله عسكريه تابعه الى قيادته وخضعت له الدول مثل :بولونيا,رومانيا,بلغاريا,هنغاريا و تشيكو سلوفاكيا,لاسيما في الانقلاب الذي تم في براغ 25 شباط 1948([[9]](#footnote-9)).

 وقعت حكومات الولايات المتحده الامريكيه و بريطانيا و فرنسا و ايرلندا الشماليه والمانيا الغربيه اتفاقيه تتعلق باقامه علاقات جديده مع المانيا الغربيه في 27 ايار 1952 فضلا عن اتفاقيه اخرى حول مجموعه الدفاع الاوربيه وايضا اتفاقيه للفحم و الفولاذ التي عدت الاساس للوحده الاوربيه وهذه من المؤمل ان تحد من الخلافات وتمنع اي اعتداء عسكري بين الامم الاوربيه ([[10]](#footnote-10) ) الا ان وفاه ستاين في 1953 اثارت وزير خارجيه امريكا (جون دالاس) الذي اعتقد ان هذا الحدث ربما يؤثر على مساله التوقيع على معاهده مجموعه الدفاع الاوربي التي عدها اكثر اهميه من التسويه مع السوفيت الذين اخذوا بقيادتهم الجديده المتمثله (بجورجي مالينكوف)بالتلميح لغرض الوصول الى تسويه من خلال عرضه التخلي عن المانيا الشرقيه الا ان ذلك لم يلق القبول حينها اعتقد بعض الخبراء ان اداره الرئيس الامريكي ايزنهاور ربما فوتت فرصه حقيقيه لاعاده توحيد المانيا لاسيما لديه افكار كانت تنم عن شجاعه فيما يتعلق بالمانيا على خلاف دالاس الذي كان غير راغب في عمل شيئ من شانه ان يعرض المصادقه على معاهده مجموعه الدفاع الاوربيه للخطر ,بغض النظر عن رغبه القياده السوفيتيه الجديده التي تمتلك رغبه توافقيه اكثر من الغرب الا ان دالاس كان مقتنعا تماما بان اي مفاوضات مطوله مع السوفيت تكون ضد مصلحه مجموعه الدفاع الاوربيه([[11]](#footnote-11)).

 دعا ايزنهاور لاجراء مباحثات بين القوى الاربعه لغرض الوصول الى تسويه بشأن المانيا,لكن دعوته تلك اصبحت السبب الرئيس لممانعه الفرنسين لاحداث اي تقدم في موضوع المصادقه على معاهده مجموعه الدفاع الاوربيه اذ كان (جورج بيدو) وزير خارجيه فرنسا معارضا لمحادثات القوى الاربعه واعرب مبينا انه من المستحيل ان يصوت الفرنسين على المصادقه على المعاهده, وخلال اجتماعه مع الامريكين و البريطانيين في تموز 1953رفض بيدو الموافقه على الاراء الامريكيه و البريطانيه وانه لم يتأثر بخطابات دالاس المثيره للعواطف حول معاهده مجموعه الدفاع الاوربيه او تحذيراته بان "اوربا ستعود الى العصور المظلمه"([[12]](#footnote-12))

 اثار الموقف الفرنسي الحكومه الامريكيه فاخذ دالاس يهدد باعاده تقيم الاستراتيجيه الامريكيه في منطقه غرب اوربا فيما اا اخفقت فرنسا في ايجاد حل لازمه مجموعه الدفاع الاوربي التي تسببت فيها وكان تهديد دالاس يعني احد الامرين ,اما الاقدام على تسليح المانيا الغربيه دون موافقه فرنسا ,او ان تسحب امريكا قواتها من اوربا و يعتمد في الدفاع عن امن القاره الاوربيه على القوى البحريه و الجويه الامريكيه([[13]](#footnote-13)).

 بقي دالاس غير راغب في دعم اي تغير رئيسي في المسار ولم يقبل طلب وزير الدفاع بان تصر الولايات المتحده الامريكيه على الدول المعنيه وتخبرها بان شهر كانون الثاني 1954 سيكون الموعد النهائي للمصادقه على مجموعه الدفاع الاوربيه ,و اعتبر ذلك بمثابه كارثه ستدمر امكانيه الوصول الى اوربا موحده ,فضلا عن رفض فكره بدء الولايات المتحده باعداد الارضيه لاعاده تسليح المانيا و عدها ضررا سيلحق بالفرنسين المؤيدين لمعاهده الدفاع الاوربيه , وخلال ذلك قدمت كل من بلجيكا و المانيا الغربيه مقترحا تضمن تشكيل منطقه واسعه منزوعه السلاح في وسط اوربا تنسحب منها كل القوات الامريكيه وبريطانيا والاتحاد السوفيتي و فرنسا ويسمح لقوات مجموعه الدفاع الاوربيه بالحلول محلها لاسيما في الجزء الشرقي من المانيا الا ان المقترح لم يلق القبول من معظم الاطراف المعنيه ([[14]](#footnote-14) ).

 حاول البريطانيون ممارسه نوع من الضغط على الفرنسين اذ اخبر تشرشل الفرنسين بانهم ان لم يصادقوا على مجموعه الدفاع الاوربيه خلال شهرين سيكون من الضروري اعاده تسليح المانيا ضمن الناتو ,اما ايزنهاورفكان اكثر تجاوبا مع مخاوف الفرنسين لانه كان يشك في مساله اعاده تسليح المانيا ضمن الناتو و اعرب وزير خارجيه فرنسا مبينا ان تموقع القوات الامريكيه و البريطانيه في اوربا يجب ان يمثل نسبه حاسمه من اجمالي القوات و لها علاقه متناسبه وواضحه مع القوات الالمانيه ,اما دالاس تبنى خطه اعاده التقيم في الناتو في 14كانون الاول 1953,اذ طرح قضيه انسحاب امريكي فيما لو ان كل من فرنسا و المانيا لا تستطيعان دفن خصامهم التاريخي ويسيران الى الامام تجاه اشكال كامله ومنظمه نحو الوحده ([[15]](#footnote-15)).

 يمكن القول مماسبق ان دالاس اراد ان يلفت انتباه كل من المانيا و فرنسا الى ان مساله بقاء القوات الامريكيه في اوربا بات مقترنا بالمصادقه على معاهده الدفاع الاوربيه وهذا لن يتم الا في حاله اتفاق المانيا و فرنسا وترك الخلاف بينها وفتح صفحه جديده من العلاقات مبنيه على الاحترام و الثقه المتبادله ويلاحظ ايضا انه ارسل تهديدا مبطنا تضمن رفع يد الولايات المتحده الامريكيه من اوربا في حال استمرار الجانبين لاسيما فرنسا على موقفها.

 وبحلول عام 1954بقيت جهود كل من دالاس و ايزنهاور مكرسه لغرض المصادقه على معاهده مجموعه الدفاع الاوربيه واتفقا على عقد مؤتمر للقوى الاربعه في برلين و كان الهدف منه اقتاع الشعب الفرنسي بان الاتحاد السوفيتي ليس لديه مقترحات مقبوله فيما يتعلق بالمانيا وعد السوفيت توقيع معاهده السلاح مع المانيا الحل الامثل للسلام في اوربا و ايضا الحل النهائي للمشاكل الناجمه من الحرب العالميه الثانيه و اعتداء هتلر على جيرانه و خاصه فرنسا([[16]](#footnote-16)).

 يظهر مما تقدم ان دالاس و ايزنهاور حاولا ازاله عقبه كبيره في طريق المصادقه على معاهده الدفاع الاوربيه و اعاده تسيلح المانيل من خلال انهاء كل بذره امل تتعلق بقبول مقترح سوفيتي لاينسجم مع اراء و افكار الولايات امتحده الامريكيه و اخذ ايزنهاور يحاول جعل فرنسا تنزل عند رغبه الامريكين بدلا من العيش في وهم المقترحات السوفيتيه .

 اما بشأن رأي وزير خارجيه فرنسا (بيدو) فلم تكن لديه رغبه في التماشي مع السوفيت حول المسائل الاوربيه الامر الذي اعطى انطباعا جيدا لدى دالاس و المسؤولين الامريكين الاخرين ,وابلغ بيدو دالاس بان التاكيدات الامريكيه حول التزام قواتها مستقبلا يعد اساسيا و ضروريا للمصادقه الفرنسيه على معاهده مجموعه الدفاع الاوربيه و على الرغم من ان دالاس كان متعاطفا نوعا ما مع رغبات الفرنسين الا ان ايزنهاور كان منزعجا من الرغبات الفرنسيه مع ضروره الاستمرار في منحهم التاكيدات اللازمه ,وفي اجتماع مجلس الامن القومي في العام نفسه دافع ايزنهاور عن منح التاكيدات التي تضمن امن الفرنسين امام اعضاء ادارته بما فيهم تشارلس ولسن ضابط البحريه الامريكي و جورج همفري وزير الماليه اللذان اعتقدا ان ترضيه الفرنسين ستدمر رغبته في نشر القوات الامريكيه الا ان ايزنهاور رفض نصيحتهم بوجوب تهديد فرنسا بانسحاب القوات الفرنسيه في حال رفض الفرنسين المصادقه على معاهده مجموعه الدفاع الاوربيه ([[17]](#footnote-17)).

 اخذت الامور تسير من سيئ الى اسوأ فيما يتعلق بالقضيه الالمانيه والمصادقه على معاهده مجموعه الدفاع الاوربيه ومسأله تسليح المانيا ,فبعد سقوط حكومه جوزيف لانيل في فرنسا تعقدت الامور اكثر لكن ايزنهاور ودالاس لم يعترفا بسوء الامر و اخبر ايزنهاور مجلس الامن القومي في نيسان من العام نفسه بانه سيدعم المعاهده ,اما البريطانين عدوها ميته بعد تسلم بيير منيدي فرانس السلطه ثانيه وكان هذا غير مقتنع تماما بالمعاهده المذكوره فضلا عن انه كان يرى ان فرنسا منقسمه و لاتستطيع قبول او رفض المعاهده ([[18]](#footnote-18)), وخلال صيف 1954رفض دالاس اجراء اي تغيرات على معاهده الدفاع الاوربيه مبينا ان المعاهده من الممكن تمريرها على المجلس الوطني الفرنسي حتى لو باغلبيه صوت واحد فقط وحث ميندي فرانس على تجنب اي تغيرات في المعاهده وبتشجيع كامل من الولايات المتحده رفض الاعضاء الاخرين اجراء اي تغيرات على المعاهده وبالفعل قدم ميندي فرانس المعاهده الى المجلس الوطني الا انها وصلت الى نهايه غير مرضيه بالنسبه للولايات المتحده الامريكيه اذ صوت المجلس الوطني في 30 اب 19954 ضد المعاهده 319 مقابل 216صوت مؤيد ([[19]](#footnote-19)).

 وبموجب ماتقدم انتهى الاحتلال الثلاثي لالمانيا الغربيه واصبحت دوله ذات سياده ونقلت مسؤليه القوات المحتله الى الا لمان وبدء العمل على اعاده تسليح المانيا من خلال السماح لها بتكوين قوات تعدادها نصف مليون جندي وبقاء 1350طائره وبعض الوحدات البحريه الصغيره تحت قياده الناتو واصبح ذلك ساري المفعول ابتداء من ايار 1955 اذ منحت المانيا الغربيه سيادتها الكامله وبعد يومين ادان الاتحاد السوفيتي الاتفاقات المذكوره وفي 14ايار اعلن عن انشاء حلف وارشو ([[20]](#footnote-20)) من دول اوربا الشرقيه و الوسطى التي كانت تدور في فلكه ردا على الاتفاقيه المذكوره وقام السوفيت بمنح حقوق السياده لجمهوريه المانيا الشرقيه واعلنوا ايضا ان الحلفاء الغربيون هم الذين قاموا بخرق اتفاقيه بوتسدام ,واعترفت معظم دول العالم بحكومه المانيا الغربيه في حين لم تعترف بحكومه المانيا الشرقيه سوى الكتله الشيوعيه([[21]](#footnote-21)).

 المحور الثالث

 موقف دالاس من قضايا الشرق الاوسط

اولا//موقف دالاس من ايران بعد الحرب العالميه الثانيه ومن حكومه مصدق

 اولت الولايات المتحده الامريكيه اهتماما كبيرا بايران بعد الحرب العالميه الثانيه بسبب النفط والموقع الجغرافي الامر الذي يؤهلها ان تكون قاعده او مركز نفوذ امريكي بالاضافه الى انها تمتلك خطا طويلا من الحدود مع الاتحاد السوفيتي بطول 2500كم ,وامر تنسيق السياسه الامريكيه مع التطلعات الايرانيه امر في غايه الاهميه لصد الخطر الشيوعي من الوصول الى المنطقه العربيه المليئه بالمصالح الامريكيه مع دول المنطقه التي زادت اهميتها اكثر بعد اكتشاف النفط في الاحواز بالاضافه الى ساحلها الطويل على الخليج العربي([[22]](#footnote-22)).

 اتاحت الحرب العالميه الثانيه فرصه مناسبه لزياده التنافس الدولي على النفط الايراني وكانت مكانه الولايات المتحده في هذه المنافسه هي الاوضح من بين الدول الاخرى ,وعززت هذه المكانه بالتوجهات الايرانيه التي كانت تحاول ايجاد قوه ثالثه تتمكن من خلالها الوقايه من الاطماع الخارجيه من جهه وتحقيق المصالح الوطنيه من جهه اخرى وتجلى ذلك واضحا عندما طلبت الولايات المتحده الامريكيه من ايران منحها امتياز تنقيب النفط الايراني في جنوب غرب ايران 1944 واستمرت المفاوضات بين ايران من جهه والشركات النفطيه الامريكيه و البريطانيه من بدايه العام نفسه حتى نهايه شهر ايلول ,واوشك الطرفان على التوصل الى اتفاق لولا ان السوفيت تقدموا بطلب الى الحكومه الايرانيه لمنحهم حق امتياز التنقيب في شمال ايران([[23]](#footnote-23)).

 شهدت سنوات بعد الحرب العالميه الثانيه تطورا في العلاقات الايرانيه – الامريكيه وتمثل ذلك في تعزيز العلاقات الحسنه مع الولايات المتحده الامريكيه كونها القوه الاقتصاديه و العسكريه التي يمكن الاستفاده منها في الحصول عللى الامتيازات المختلفه,وكانت السياسه التي انتهجتها امريكا بعد الحرب هي تقديم المساعدات الماديه لدول الشرق الاوسط ومنها منح المساعدات و القروض الاقتصاديه و شمولها بقانون الاعاره و التاخي ([[24]](#footnote-24)).

 وادت الولايات المتحده الامريكيه دور فاعل من خلال وزير خارجيتها دالاس ومن خلال وكالة المخابرت الاميركية CIA في اسقاط حكومة الدكتور محمد مصدق في ايران سنة 1953 ، وهي العملية التي نفذتها  المخابرات الاميركية وعرفت بعملية إجاكسAJAX  ,([[25]](#footnote-25))وقد اشار اندرو تولي في كتابه عن وكالة المخابرات الاميركية الى ذلك وقال :"كانت المخابرات  المركزية الاميركية قد رتبت سنة 1953 قلب حكومة الدكتور محمد مصدق الزعيم الايراني الذي أمم شركة النفط البريطانية ذات الامتياز وكان يهدد بالاتفاق مع الاتحاد السوفيتي وقد اعتبر نجاح المخابرات المركزية الاميركية في تلك الفترة فوزا للديموقراطية ولكن بعد اعتقال مصدق وسقوطه برهنت وزارة الخارجية الاميركية كما برهنت وكالة المخابرات المركزية الاميركية عن ضعف وعجز اذ اكتفت المخابرات الاميركية التي ضمت النظام الجديد في ايران الى البلدان المناهضة للشيوعية دون ان تكلف نفسها معرفة ما اذا كان الحكام يريدون مكافحة البؤس والشقاء الذي كان يسود اوساط الشعب الايراني ...و أن الامر هكذا لم يكن كافيا ؛  فقد بدأ النظام الذي اقامته الولايات المتحدة الاميركية في ايران الاستئثار بكل مايقع تحت يد حكامه الذين ضربوا عرض الحائط  مصالح الشعب وكان بإمكان ايران ان تكون اقوى واغنى دولة في الشرق الاوسط لكن الشاه والاميركان حولوها بسبب تسلطهم ، وبغيهم وسيطرتهم على مقدراتها الاقتصادية الى أفقر دولة في الشرق الاوسط بالرغم من مواردها الضخمة من النفط ويضرب اندرو تولي الكثير من الامثلة للبرهة على ذلك .ولم يكتف بالنهب الاقتصادي بل كبلوا ايران بالاحلاف ، ومنها حلف بغداد 1955 الذي ضم ايران والعراق وتركيا وبريطانيا ، وكانت الولايات المتحدة عضوا في لجانه والذي كان جزءا من منظومة الاحلاف والتكتلات التي اقامتها الولايات المتحدة في الخمسينات من القرن الماضي لتطويق الاتحاد السوفيتي وقمع الدعوة القومية العربية والتآمر على مصر والدول العربية غير السائرة في فلكها ، ومحاصرتها ، وفرض الحصار الاقتصادي عليها ، وانهاكها اقتصاديا وسياسيا والسعي بإتجاه تفككيها" ([[26]](#footnote-26) ).

ثانيا/موقف دالاس من حلف بغداد و القضايا العربيه

 منذ ان وصل الرئيس الاميركي دوايت ايزنهاور الى الحكم في الولايات المتحدة الاميركية في مطلع سنة 1953 وإختار جون فوستر دالاس   ، ( 1888-1959 )   John Foster Dulles، ليكون وزيرا للخارجية بين  26 كانون الثاني يناير, 1953 الى  22  نيسان أبريل, 1959،  أجرت الحكومة الاميركية،  تقييما شاملا للسياسة الاميركية تجاه قضايا الشرق الاوسط ، ومنها القضايا العربية ، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وقضايا المغرب العربي ، وبالاخص القضية الجزائرية ، وارتباط ذلك كله ببريطانيا ، وفرنسا  ، واسرائيل .وكانت محاولة إعادة النظر هذه والتقييم الذي حصل يجيء انسجاما مع الشعار الذي رفعه ايزنهاور   في حملته الانتخابية وهو : " شعار النظرة الجديدة " ([[27]](#footnote-27)).

 وكانت حصيلة هذا التقييم تبني ستراتيجية الدفاع الغربي عن الشرق الاوسط ، والتوسع في بناء القواعد العسكرية الاميركية التي تستخدم لتطويق الاتحاد السوفيتي السابق ، ومهاجمة الاهداف الستراتيجية في عمق الاراضي السوفيتية عند اندلاع حرب نووية بين الطرفين وكانت منطقة الشرق الاوسط بموقعها المتاخم للاتحاد السوفيتي  مهمة للامن القومي الاميركي ؛  لهذا برزت الحاجة –من وجهة النظر الاميركية – لربط دول المنطقة  في منظومة أحلاف وتكتلات عسكرية ([[28]](#footnote-28)).

  اعتمدت  " سياسة جون فوستر دالاس الشرق اوسطية "على ركيزتين أساسيتين  هما :ان دالاس لم يكن يريد  إدخال دول الشرق الاوسط كلها ضمن تدبيرات وترتيبات  سياسة الاحتواء العسكري الشامل بمسؤولياته الستراتيجية والسياسة ، وانما أراد أن يطبق استراتيجية مرنة  تعتمد التركيز على دول الحزام الشمالي :تركيا ، وايران،  وباكستان ، والعراق وهذه الدول تتمتع بخاصية الموقع السترايجي الحساس الذي يساعد في تنفيذ حرب جوية شاملة مدمرة ضد الاهداف الحيوية في الاتحاد السوفيتي , و قال دالاس بأن الولايات المتحدة إعتمدت سياسة عدم الانحياز الى اسرائيل ، وانه اكد لرئيس الوزراء الاسرائيلي (أبا ايبان ان لا نية )لها في اتخاذ موقف غير ودي تجاه الدول العربية لكي تفوز بالحظوة عند اسرائيل ولاتملك اي قصد في ان تتصرف بشكل غير ودي مع اسرائيل لكي ترضي الدول العربية ومنذ اصبح وزيرا للخارجية عقد العزم على مواصلة هذه السياسة حتى لو كان ذلك على حساب فقدان الاصوات في الانتخابات ([[29]](#footnote-29)).

 زار جون فوستر دالاس بغداد في 17 مايس –ايار 1953 وأجرى مباحثات  مع رئيس الوزراء العراقي انذاك جميل المدفعي في مكتبه برئاسة الوزراء ، وشارك في المباحثات من الجانب العراقي علي جودت الايوبي نائب رئيس الوزراء ، وتوفيق  السويدي وزير الخارجية ، وسفير العراق في  الولايات المتحدة الاميركية في بغداد موسى الشابندر وفي التقرير الذي أعدته السفارة الاميركية في بغداد عن المباحثات بتاريخ 18 مايس –ايار 1953 اشار  الى حديث رئيس الوزراء ، ووزير الخارجية ،  ووزير الدفاع.ومما قاله وزير الخارجية توفيق السويدي ان العراق يعتزم مد جسور التعاون مع الولايات المتحدة وهو بحاجة الى ان تمد له يد المساعدة الاقتصادية والعسكرية .اما وزير الدفاع نوري السعيد  ، فقد اكد امام وزير الخارجية الاميركي ان العراق منذ سنة 1934 مدرك لاخطار الشيوعية وقد شرع قانونا للعقوبات حيال العمل الشيوعي قد تصل الى الاعدام .. واضاف انه مسرور ان يرى الولايات المتحدة الاميركية قد اقرت بالخطورة التي تنطوي عليها المبادئ الشيوعية .ثم استعرض خطط الدفاع مستعينا بالخرائط التي توضح مشكلة الدفاع المشترك لتركيا وايران والعراق ، وان الاعتراف بهذه المشاكل كان الاساس الذي قامت عليه اتفاقية سعد آباد . واكد الخطر القائم من روسيا وان العراق يرغب في تأمين دفاعه ، وقال ان هناك عقبات امام كل ذلك أهمها المسألة الفلسطينية ومسألة اللاجئين  ، وهذه العقبات تشكل عائقا نفسيا بوجه التعاون بين العراق والولايات المتحدة الاميركية ([[30]](#footnote-30) ).

 اوضح الدكتور محمد فاضل الجمالي رئيس مجلس النواب ، واوضح ان الولايات المتحدة الاميركية تعد شريكا كاملا في السياسة الاستعمارية لكل من فرنسا وقبريطانيا ، وان من المشاكل الاساسية بين العراق وامريكا هي استمرار الاستعمار مثلا في شمالي افريقيا اولا ، ومشكلة فلسطين ثانيا ، وان الزعماء العرب ليس بإستطاعتهم مخالفة الرأي العام وقبول بأقل من قرارات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين ، وان تدويل القدس يعد جواهريا لانها المدينة المقدسة للاديان الثلاثة , و تحدث جون فوستر دالاس في الاجتماع فقال ان الولايات المتحدة  الاميركية ليست شريكا لبريطانيا وفرنسا ، والامر ليس كذلك ولقد بذلت محاولات من خلف الكواليس  ، وبشكل مستمر لدفع هذه الحكومات من اجل ان تجعل سياساتها معتدلة وان الولايات المتحدة ضد المواجهة العلنية .وقد حث دالاس على عدم إثارة هذه المسائل مثل قضية شمالي افريقيا يشكل صريح ، أو حتى إثارتها في الامم المتحدة حيث انها ستخدم الاستراتيجية الشيوعية الرامية الى ايجاد الفرقة داخل القوى الغربية([[31]](#footnote-31)) .

 عندما عاد جون فوستر دالاس الى بلاده ، كتب تقريرا لرئيسه ايزنهاور  قال فيه ان العراق من  اكثر دول المنطقة استعدادا للوقوف ضد الاتحاد السوفيتي،  وهذا ما اكده المسؤولون العراقيون اثناء المباحثات التي أجريت معهم .واشار دالاس في تقريره الى ضرورة  تخصيص عشرة ملايين دولار للعراق من مجموع ثلاثين دولار خصصتها وزارة الدفاع الاميركية لمساعدة دول المنطقة عسكريا ([[32]](#footnote-32)).

 وضحت زيارة دالاس للعراق مدى الاهمية التي كانت الولايات المتحدة توليها للعراق ، وعلى هذا الاساس وضع دالاس اسس سياسته  الشرق اوسطية القائمة على اعتبار العراق نقطة ارتكاز اساسية في  قيام ماسمي ب" الحزام الشمالي ضد الاتحاد السوفيتي " , وقال دالاس في تقريره  المؤرخ في 17 مايس 1952   والموجه الى الرئيس الاميركي ايزنهاور  انه قام بزيارة الى اسرائيل وأربع دول عربية مجاورة ، ووجد   انه لاتزال هناك فرصة لاستعادة حسن النية عند العرب ، وانه ليس هناك متسع من الوقت لتعويض الخسارة في العلاقات العربية –الاميركية مع الاخذ بنظر الاعتبار الشعور العربي العام الذي يبني على الرئيس الاميركي الامال كشخص وكرئيس  جديد للادارة الاميركية .واضاف ان الشكوك الاساسية هي ما اذا كانت السياسات التي تتبعها الولايات المتحدة  تلقى الترحيب من قبل اسرائيل خاصة وان الامل المتبقي سيضمحل مالم  تظهر الولايات المتحدة قدرة  في التأثير على السياسات البريطانية والاسرائيلية ، والتي يبدو انها تلتقي حاليا في مرحلة جديدة من العدوان ضد العرب وهذا ما يتطلب التأكيد وبشكل مستمر على الحاجة الى الوقت .كما انها اكدت الخطر الذي سيزداد من خلال العداء الشعبي  العربي لقوى الغرب واعتقد دالاس ان ذلك سيترك انطباعا ما لكن المدة التي ينبغي على الاميركان العمل فيها يجب ان تقاس خلال اسابيع وليس اشهر([[33]](#footnote-33)).

 ومما اوضحه دالاس للرئيس الاميركي أن  الازمة المصرية –البريطانية ، تعد المشكلة الاخطر ، واذا لم تتم تسويتها فإن العالم العربي سيظل معاديا للغرب ، ويكون مستعدا لتلقي الدعم السوفيتي وكان  لتصريح ونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني والذي ربط فيه اسرائيل بمشكلة السويس وانه اي تشرشل مستعد لاستخدام القوة ضد مصر اذا دعت الضرورة ذلك  ، قد فاقم من حدة العداء للغرب ويتطلب هذا من اميركا ان تشجب الموقف البريطاني والا فإن الاتحاد السوفيتي سيستفيد من ذلك في دعم علاقاته بالعالم العربي ,قال دالاس :" انه اتفق مع الرئيس  المصري محمد نجيب ، ومجلس قيادة الثورة في مصر على بذل المحاولات لتعليق حرب العصابات ضد البريطانيين  لحين تمكننا من استعادة او لربما تعديل الموقف البريطاني كما طالبنا قادة عربا اخرين بالعمل على تهدئة اللواء محمد نجيب وحسب اعتقادنا فإن بعضهم قد قام بذلك واقترح ان تقوم وزارتا الخارجية والدفاع بدراسة صيغتنا المقترحة التي ابرقت من قبل سفارة الولايات المتحدة في القاهرة وكذلك استنتاجاتنا من ان منظمة دفاع الشرق الاوسط في شكلها الاصلي تعد غير عملية " ([[34]](#footnote-34)).

وختم تقريره عند زيارته للشرق الاوسط بصوره عامه والدوا العربيه بشكل خاص بالتأكيد على الامور التالية([[35]](#footnote-35) ):

1.   ان دالاس مقتنع بعد مباحثاته مع الزعماء العرب والاميركان الموجودين في المنطقة ، بإن حلا سلميا عربيا –اسرئيليا في الوقت الحاضر غير ممكن .

2.   ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بن غوريون ، اظهر لهجة مرنة في ما يتعلق بإنهاء العداء الاقتصادي . وقد فضل السياسات الجديدة التي تتبناها الولايات المتحد ة تجاه القضية الفلسطينية والتي تحظى بإستحسان العرب وبذلك تسمح بممارسة التأثير الاميركي المفيد في عموم المنطقة .

3.   انه لابد من اعتماد سياسة الخطوة خطوة وتطبيقها على جزئيات القضية الفلسطينية وبذلك قد يساعدهذا على التقليل من التوتر ، والى ان يقتنع القادة العرب بالاتفاق على تسوية سلمية للقضية الفلسطينية وحتى يتحقق ذلك لابد من حل مشكلة اللاجئين ، ووضع القدس واعطاء الضمانات ضد العدوان الاسرائيلي وتوزيع المساعدات العسكرية والاقتصادية وبما يضمن تحقيق نوع من التوازن بين اسرائيل والدول العربية

4.   اكد دالاس انه اذا عولجت مشكلة الصراع العربي –الاسرائيلي اعتمادا على الحل السلمي ، واتباع سياسة الخطوة خطوة ، وتوفر حسن النية عند الطرفين ، فإن ذلك قد  يكون مدخلا جيدا لحل القضية الفلسطينية ، وان مصر كما نعتقد تمثل فرصة طيبة لقيادة العرب بإتجاه اقامة علاقات افضل مع اسرائيل والغرب .. ومن المؤكد ان اللواء محمد نجيب يتمتع بشعبية جيدة تساعد على تحقيق الهدف المطلوب .

5.   وقال دالاس ان سوريا أعطيت بعض الوعود،  وان  اديب الشيشكلي الزعيم السوري يتمتع بالسلطة الكافية التي تساعده على فهم مايدور عالميا ، وهناك فرصة امام السوريين للتقدم نحو التنمية الاقتصادية ، وانها الدولة العربية الوحيدة  القادرة على استيعاب اكبر عدد من اللاجئين،  وعليه فإن ذلك يوفر نقطة انطلاق جيدة لتصفية المشاكل التي تسيء الى العلاقات العربية –العربية .كما ان سوريا أقل اهتماما بمشكلة قناة السويس وانها اكثر ادراكا للخطر السوفيتي وان بإمكان الشيشكلي القيام بمبادرة في هذا المجال لكن سوريا لاتتمتع بعلاقات طيبة مع جيرانها الا ان من الصعوبة توفير بديل لمصر الا اذا حلت المشاكل مع بريطانيا .

   لقد اندفع جون فوستر دالاس بعد ان اتضحت سياسة الضباط الاحرار في مصر ، وبروز الرئيس جمال عبد الناصر وقيادته لمصر  في سياسة عدائية لمصر ، وتوجهاتها القومية العربية وكان هو وراء سحب البنك الدولي عرض تمويل  انشاء السد العالي الامر الذي مهد للرئيس جمال عبد الناصر اعلان قرار مصر بتأميم قناة السويس  ، واستقلال سياسة مصر الاقتصادية التي تتجه نحو التصنيع ، وهذا مهد فيما بعد  للعدوان البريطاني –الفرنسي –الاسرائيلي على مصر سنة 1956 ,و كان دالاس من قبل وراء اعلان  وزارة الخارجية الأمريكية ،  استعداد الولايات المتحدة الاميركية  للمساهمة في عملية تمويل السد العالي وكانت إدارة البنك  الدولي انذاك أمريكية لكن دالاس استدرك وقال :" ان هناك معارضة شديدة لمساعدة  الولايات المتحدة الاميركية  للبنك الدولي لفائدة مصر من خلال  معرضة الحاكمين في اسرائيل  ومناصريهم  في أمريكا نفسها وخصوصا سكان الولايات الجنوبية في أمريكا ، لان بناء السد العالي سيوفر مساحات واسعة لزراعة القطن ، ومن ثم  سيتم الاستغناء عن القطن الاميركي " ([[36]](#footnote-36)).

   تطورت الأحداث ، وبدأت الأمور  تتعقد ، وارسل الرئيس جمال عبد الناصر   احمد حسين وزير الخارجية المصري واشنطن وقد التقى  دالاس وزير خارجية أمريكا وكانت تلك  محاولة أخيرة  لحل المشكلة .  ومع وصول الوفد المصري تم إبلاغه بسحب  عرض  البنك الدولي لتمويل السد العالي في 18تموز –يوليو سنة 1956 . وحدث العدوان ووجه الروس انذارهم المشهور واضطرت الولايات المتحدة للانصياع والضغط على دول العدوان لوقف القتال ,و ارسل حسن الحكيم رئيس الوزراء السوري الاسبق رسالة الى جون فوستر دالاس  عند وجوده في سوريا وقد اجاب دالاس حسن الحكيم برسالة مؤرخة في 15 ايار 1953 ومن السفارة الاميركية بدمشق قائلا له :" انني ممتن لاهتمامكم بالكتابة الي مرحبين بقدومي الى بلادكم التاريخية وتبيان ارائكم المتعلقة بمشاكل تهم بلدينا بصورة متبادلة .ولقد طلب الرئيس ايزنهاور الى المستر ستانس والي ان نقوم بهذه الرحلة بغية الاطلاع على اراء رجال الدولة السياسيين في الشرق الادنى بصورة مباشرة ولذا فنحن نرحب بالبيانات التي يسطرها رجال السياسة السوريين البارزين المحترمين كدولتكم وانه ليؤسفني ان تحول رحلتنا القصيرة بدافع الضرورة دون اجتماعي بالسوريين البارزين في جميع نواحي الحياة الاجتماعية ومع ذلك فيمكن لدولتكم ان تتأكدوا بأن آراء رجال الدولة السوريين ستكون موضع الاهتمام الفائق حينما نعود الى واشنطن ونقدم تقريرنا الى الرئيس " ([[37]](#footnote-37)).

  اقترح دالاس على الرئيس الاميركي ايزنهاور ان تكون خطوط سياسته الشرق اوسطية ، مثار دراسة لمجلس الامن القومي ، وللرئيس الاميركي نفسه مع الاخذ بنظر الاعتبار اهمية تطوير الاستعدادات لتعزيز القرارات الخاصة بهذه السياسة ,ان مما كان يؤرق جون فوستر دالاس هو الفكر الشيوعي والشيوعية التي كانت قد اكتسبت في الخمسينات والستينات انصارا كثيرين ، وخاصة بين المعادين للغرب الاستعماري وسياساته العدوانية ضد الشعوب ، ومنهم العرب .وكان يركز خاصة في سنوات الحرب الباردة التي ابتدأت عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية بين الكتلتين العالميتين  الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة الاميركية والاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفيتي على تكوين احلاف عسكرية تطويق الاتحاد السوفيتي ([[38]](#footnote-38)).

 وقد كان له الدور الفاعل ومن خلال وكالة المخابرت الاميركية CIA في اسقاط حكومة الدكتور محمد مصدق في ايران سنة 1953 ، وهي العملية التي نفذتها  المخابرات الاميركية وعرفت بعملية إجاكسAJAX  . وقد اشار اندرو تولي في كتابه عن وكالة المخابرات الاميركية الى ذلك وقال :"كانت المخابرات  المركزية الاميركية قد رتبت سنة 1953 قلب حكومة الدكتور محمد مصدق الزعيم الايراني الذي أمم شركة النفط البريطانية ذات الامتياز وكان يهدد بالاتفاق مع الاتحاد السوفيتي وقد اعتبر نجاح المخابرات المركزية الاميركية في تلك الفترة فوزا للديموقراطية ولكن بعد اعتقال مصدق وسقوطه برهنت وزارة الخارجية الاميركية كما برهنت وكالة المخابرات المركزية الاميركية عن ضعف وعجز اذ اكتفت المخابرات الاميركية التي ضمت النظام الجديد في ايران الى البلدان المناهضة للشيوعية دون ان تكلف نفسها معرفة ما اذا كان الحكام يريدون مكافحة البؤس والشقاء الذي كان يسود اوساط الشعب الايراني ...و أن الامر هكذا لم يكن كافيا ؛  فقد بدأ النظام الذي اقامته الولايات المتحدة الاميركية في ايران الاستئثار بكل مايقع تحت يد حكامه الذين ضربوا عرض الحائط  مصالح الشعب وكان بإمكان ايران ان تكون اقوى واغنى دولة في الشرق الاوسط لكن الشاه والاميركان حولوها بسبب تسلطهم ، وبغيهم وسيطرتهم على مقدراتها الاقتصادية الى أفقر دولة في الشرق الاوسط بالرغم من مواردها الضخمة من النفط ويضرب اندرو تولي الكثير من الامثلة للبرهة على ذلك .ولم يكتف بالنهب الاقتصادي بل كبلوا ايران بالاحلاف ، ومنها حلف بغداد 1955 الذي ضم ايران والعراق وتركيا وبريطانيا ، وكانت الولايات المتحدة عضوا في لجانه والذي كان جزءا من منظومة الاحلاف والتكتلات التي اقامتها الولايات المتحدة في الخمسينات من القرن الماضي لتطويق الاتحاد السوفيتي وقمع الدعوة القومية العربية والتآمر على مصر والدول العربية غير السائرة في فلكها ، ومحاصرتها ، وفرض الحصار الاقتصادي عليها ، وانهاكها اقتصاديا وسياسيا والسعي بإتجاه تفككيها" ([[39]](#footnote-39) ).

 الخاتمه

1-كان منتقدو دالاس في الولايات المتحدة وخارجها ينظرون إليه على أنه قاسي وغير مرن وتكتيكي ، وليس مهندسًا للدبلوماسية الدولية. لكن الرئيس ايزنهاور تجاهل كل الانتقادات وقال عن وزير خارجيته: "إنه واحد من أعظم رجال عصرنا". بغض النظر عن رأيهم في الرجل وسياساته ، فإن العديد من رجال الدولة البارزين في الدول غير الشيوعية قد اعترفوا بحزمه في الحصول على البرد الشيوعي استراتيجية الحرب.

2-كان للحصار السوفيتي على برلين دور في تفاقم الخلاف بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحده الامريكيه وحلفائها الغربيون الامر الذي ادى الى حاله توتر في العلاقات بين المعسكر الغربي و المعسكر الشرقي وبدا كل من الجانبين العمل في منطقه احتلاله.

3- اخذت الولايات المتحده الامريكيه تفكر في اعاده تسليح المانيا لكي تكون حاجزا قويا امام المد الشيوعي وبرز ذلك من خلال المساعي والجهود التي بذلها وزير خارجيه امريكا جون دالاس .

4-ان تفكير الولايات المتحده الامريكيه بتسليح المانيا جاء بعد ان كانت هي من ابرز المطالبين بنزع السلاح الالماني وذلك بسبب تنامي القوه السوفيتيه وتزايد الخطر الشيوعي والخوف من امتداد ذلك الخطر الى اوربا الغربيه.

5-منذ ان وصل الرئيس الاميركي دوايت ايزنهاور الى الحكم في الولايات المتحدة الاميركية في مطلع سنة 1953 وإختار جون فوستر دالاس   ، ( 1888-1959 )   John Foster Dulles، ليكون وزيرا للخارجية بين  26 كانون الثاني يناير, 1953 الى  22  نيسان أبريل, 1959،  أجرت الحكومة الاميركية،  تقييما شاملا للسياسة الاميركية تجاه قضايا الشرق الاوسط ، ومنها القضايا العربية ، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وقضايا المغرب العربي ، وبالاخص القضية الجزائرية ، وارتباط ذلك كله ببريطانيا ، وفرنسا  ، واسرائيل .وكانت محاولة إعادة النظر هذه والتقييم الذي حصل يجيء انسجاما مع الشعار الذي رفعه ايزنهاور   في حملته الانتخابية وهو : " شعار النظرة الجديدة "

 6- مما كان يؤرق جون فوستر دالاس هو الفكر الشيوعي والشيوعية التي كانت قد اكتسبت في الخمسينات والستينات انصارا كثيرين ، وخاصة بين المعادين للغرب الاستعماري وسياساته العدوانية ضد الشعوب ، ومنهم العرب .وكان يركز خاصة في سنوات الحرب الباردة التي ابتدأت عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية بين الكتلتين العالميتين  الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة الاميركية والاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفيتي على تكوين احلاف عسكرية تطويق الاتحاد السوفيتي

7-شهدت سنوات بعد الحرب العالميه الثانيه تطورا في العلاقات الايرانيه – الامريكيه وتمثل ذلك في تعزيز العلاقات الحسنه مع الولايات المتحده الامريكيه كونها القوه الاقتصاديه و العسكريه التي يمكن الاستفاده منها في الحصول عللى الامتيازات المختلفه,وكانت السياسه التي انتهجتها امريكا بعد الحرب هي تقديم المساعدات الماديه لدول الشرق الاوسط ومنها منح المساعدات و القروض الاقتصاديه و شمولها بقانون الاعاره و التاخي

8-- وقد كان له الدور الفاعل ومن خلال وكالة المخابرت الاميركية CIA في اسقاط حكومة الدكتور محمد مصدق في ايران سنة 1953 ، وهي العملية التي نفذتها  المخابرات الاميركية وعرفت بعملية إجاكسAJAX

9- اكد دالاس انه اذا عولجت مشكلة الصراع العربي –الاسرائيلي اعتمادا على الحل السلمي ، واتباع سياسة الخطوة خطوة ، وتوفر حسن النية عند الطرفين ، فإن ذلك قد  يكون مدخلا جيدا لحل القضية الفلسطينية ، وان مصر كما نعتقد تمثل فرصة طيبة لقيادة العرب بإتجاه اقامة علاقات افضل مع اسرائيل والغرب .. ومن المؤكد ان اللواء محمد نجيب يتمتع بشعبية جيدة تساعد على تحقيق الهدف المطلوب

المصادر//

1. ابراهيم خليل احمد وخليل علي مراد ,ايران ىو تركيا –دراسه في التاريخ الحديث و المعاصر ,دار الكتب للطباعه و النشر ,(الموصل-1982).
2. ) اسماعيل صبري مقلد ,القضيه الالمانيه في المجال الدولي ,مجله السياسه الدوليه ,العدد11, 1968
3. ابراهيم سعيد البيضاني ,تاريخ العالم المعاصر 1914-1958,(بغداد-2004).
4. ابراهيم الشريفي,المانيا الحديثه مقومات كيان دوله و نظامها :نواحي التطور الاجتماعي و الاقتصادي ,(د.م-1971)
5. جون ماندر ,برلين الرهينه ,ترجمه:حسين الحوت ,مراجعه حمدي حافظ ,الهيئه المصريه للانباء و النشر والتوزيع ,القاهره,د-ت.
6. جمال مصطفى عبدالله سلطان ,الاستراتيجيه الامريكيه في الشرق الاوسط ,دار وائل للطباعه ,(2002\_د,م)
7. رغد فيصل عبد الوهاب نفاوه,سياسه الولايات المتحده الامريكيه تجاه اوربا الغربيه في عهد الرئيس الامريكي هاري س ترومان 1945-1952,اطروحه دكتوراه غير منشوره ,جامعه البصره,(كليه الاداب -2005)
8. عبد الوهاب الكيالي,الموسوعه السياسيه,ج2,دار الهدى للطبع و التوزيع ,(بيروت -1987)
9. عبد المجيد عبد الحميد العاني, سياسه الولايات المتحده تجاه ايران 1941-1974,اطروحه دكتوراه غير منشوره,جامعه بغداد ,(كليه الاداب-1991)
10. علي حمزه الحسناوي,باسم احمد هاشم الغانمي ,معاهده الدفاع الايرانيه-الامريكيه1959 وردود الفعل السوفيتي منها من خلال جريده الاهالي ,دراسه منشوره ,جامعه كربلاء ,مجلد 7 ,عدد3 ,2009,
11. عبد العظيم رمضان ,تاريخ اوربا و العالم في العصر الحديث ,ج3,الهيئه المصريه للكتاب ,(القاهره -1967)
12. علي صبح ,العلاقات الدوليه:الصراع الدولي في نصف قرن 1945-1995,دار المنهل اللبناني للطباعه و النشر ,(بيروت-2006)
13. شهاب الدين النويري,نهايه الارب في فنون الادب ,دار الكتب و الوثائق المصريه ,(القاهره-2001)
14. طاهر خلف البكاء ,التطورات الداخليه في ايران 1941-1951, مطبعه النهار,(بغداد-2002)
15. محمد فريد وجدي ,موسوعه دائره معارف القرن العشرين ,المجلد 10,ج1,دار المعرفه للطباعه,بيروت ,د.ت,.
16. محمد حبيب صالح و محمد بوقا ,قضايا عالميه معاصره :دراسه في العلاقات الدوليه المعاصره ,(دمشق-1999),ص74. مازن الرمضاني ,النظام الشرق اوسطي والروئ الاسرائيليه,مجله افاق,عدد30,.
17. نزار كريم جواد ,العلاقات الايرانيه –الامريكيه1951-1979,اطروحه دكتوراه غير منشوره ,معهد التاريخ العربي و التراث العلمي للدراسات العليا ,(بغداد-2003),.

المواقع الالكترونيه//

 )http:llWWW.aljazzeera.net

2)

https:ll w w w. Britannica.com.

1. 1)https:ll w w w. Britannica.com. [↑](#footnote-ref-1)
2. )عبد الوهاب الكيالي,الموسوعه السياسيه,ج2,دار الهدى للطبع و التوزيع ,(بيروت -1987),ص644. [↑](#footnote-ref-2)
3. ) عبد المجيد عبد الحميد العاني, سياسه الولايات المتحده تجاه ايران 1941-1974,اطروحه دكتوراه غير منشوره,جامعه بغداد ,(كليه الاداب-1991),ص34. [↑](#footnote-ref-3)
4. ) الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحده (1890-1969) عن الحزب الجمهوري تولى السلطه خلال 1953-1961 وقبل ذلك كان جنرالا في الجيش الامريكي وهو المهندس الاول لاجتياح الحلفاء اوربا في الحرب العالميه الثانيه ارتبط اسم ايزنهاور بالشرق من خلال المبدا المعروف مبدا ايزنهاور ,للمزيد ينظر :علي حمزه الحسناوي,باسم احمد هاشم الغانمي ,معاهده الدفاع الايرانيه-الامريكيه1959 وردود الفعل السوفيتي منها من خلال جريده الاهالي ,دراسه منشوره ,جامعه كربلاء ,مجلد 7 ,عدد3 ,2009, ص 48. [↑](#footnote-ref-4)
5. )شهاب الدين النويري,نهايه الارب في فنون الادب ,دار الكتب و الوثائق المصريه ,(القاهره-2001),ص 54. [↑](#footnote-ref-5)
6. ) مصدر نفسه ,ص 56. [↑](#footnote-ref-6)
7. )محمد فريد وجدي ,موسوعه دائره معارف القرن العشرين ,المجلد 10,ج1,دار المعرفه للطباعه,بيروت ,د.ت,ص 70. [↑](#footnote-ref-7)
8. )عبد العظيم رمضان ,تاريخ اوربا و العالم في العصر الحديث ,ج3,الهيئه المصريه للكتاب ,(القاهره -1997),ص167. [↑](#footnote-ref-8)
9. )علي صبح ,العلاقات الدوليه:الصراع الدولي في نصف قرن 1945-1995,دار المنهل اللبناني للطباعه و النشر ,(بيروت-2006),ص 32-34. [↑](#footnote-ref-9)
10. )رغد فيصل عبد الوهاب نفاوه,سياسه الولايات المتحده الامريكيه تجاه اوربا الغربيه في عهد الرئيس الامريكي هاري س ترومان 1945-1952,اطروحه دكتوراه غير منشوره ,جامعه البصره,(كليه الاداب -2005),ص 212. [↑](#footnote-ref-10)
11. )محمد حبيب صالح و محمد بوقا ,قضايا عالميه معاصره :دراسه في العلاقات الدوليه المعاصره ,(دمشق-1999),ص74. [↑](#footnote-ref-11)
12. )التطوير لمواجهه القوه السوفيتيه 1952-1954,ص1 ,منشوره على الموقع الالكتروني :http:Mogatell.com. [↑](#footnote-ref-12)
13. ) اسماعيل صبري مقلد ,القضيه الالمانيه في المجال الدولي ,مجله السياسه الدوليه ,العدد11, 1968,ص65. [↑](#footnote-ref-13)
14. )محمد حبيب صالح ومحمد بوقا ,مصدر سابق ,ص87. [↑](#footnote-ref-14)
15. ) براين بوند ,الحرب و المجتمع في اوربا 1870-1970,ترجمه:سمير عبد الرحيم الجلبي ,بغداد-1988,ص ص 222-223. [↑](#footnote-ref-15)
16. )جون ماندر ,برلين الرهينه ,ترجمه:حسين الحوت ,مراجعه حمدي حافظ ,الهيئه المصريه للانباء و النشر والتوزيع ,القاهره,د-ت,ص56. [↑](#footnote-ref-16)
17. ) ابراهيم سعيد البيضاني ,تاريخ العالم المعاصر 1914-1958,(بغداد-2004),ص ص 124-125. [↑](#footnote-ref-17)
18. )براين بوند ,مصدر سابق , ص90. [↑](#footnote-ref-18)
19. )ابراهيم سعد البيضاني , مصدر سابق ,ص143 [↑](#footnote-ref-19)
20. )حلف وارشو: ضهر هذا الحلف في ايار 1955اي بعد 6سنوات على انشاء حلف شمال الاطلسي اي انه لم يكن رده فعل سوفيتيه مباشره للحلف المذكور وانما جاء ردا مباشرا الى عمليه ضم المانيا الى اتحاد اوربا وقبولها في الحلف ,وضم الحلف كل من هنغاريا ,رومانيا,الاتحاد السوفيتي,والبانيا.للمزيد ينظر:ابراهيم سعيد البيضاني ,مصدر سابق ,ص125. [↑](#footnote-ref-20)
21. )ابراهيم الشريفي,المانيا الحديثه مقومات كيان دوله و نظامها :نواحي التطور الاجتماعي و الاقتصادي ,(د.م-1971),ص78. [↑](#footnote-ref-21)
22. )عبد المجيد عبد الحميد العاني ,سياسه الولايات المتحده الامريكيه تجاه ايران 1941-1947,اطروحه دكتوراه غير منشوره ,كليه الاداب ,جامعه بغداد -1991,ص 99-100. [↑](#footnote-ref-22)
23. )طاهر خلف البكاء ,التطورات الداخليه في ايران 1941-1951, مطبعه النهار,(بغداد-2002),ص69-70. [↑](#footnote-ref-23)
24. )عبد المجيد عبد الحميد العاني ,مصدر سابق ,ص 113. [↑](#footnote-ref-24)
25. )نزار كريم جواد ,العلاقات الايرانيه –الامريكيه1951-1979,اطروحه دكتوراه غير منشوره ,معهد التاريخ العربي و التراث العلمي للدراسات العليا ,(بغداد-2003),ص76. [↑](#footnote-ref-25)
26. )http:llWWW.aljazzeera.net [↑](#footnote-ref-26)
27. )ابراهيم خليل احمد وخليل علي مراد ,ايران ىو تركيا –دراسه في التاريخ الحديث و المعاصر ,دار الكتب للطباعه و النشر ,(الموصل-1982),ص190. [↑](#footnote-ref-27)
28. )محمد حبيب صالح ومحمد بوقا , مصدر سابق ,ص 123. [↑](#footnote-ref-28)
29. )طاهر خلف البكاء ,مصدر سابق ,121. [↑](#footnote-ref-29)
30. )جمال مصطفى عبدالله سلطان ,الاستراتيجيه الامريكيه في الشرق الاوسط ,دار وائل للطباعه ,(2002\_د,م),ص 123. [↑](#footnote-ref-30)
31. )مازن الرمضاني ,النظام الشرق اوسطي والروئ الاسرائيليه,مجله افاق,عدد30,ص12. [↑](#footnote-ref-31)
32. )جمال مصطفى عبدالله سلطان ,مصدر سابق ,ص 133. [↑](#footnote-ref-32)
33. )ابراهيم خليل احمد و خليل علي مراد ,مصدر سابق ,ص 134 [↑](#footnote-ref-33)
34. )شامل عناد حسن البديري ,مصدر سابق ,ص98. [↑](#footnote-ref-34)
35. ) عبد المجيد عبد الحميدالعاني ,مصدر سابق , ص 105 [↑](#footnote-ref-35)
36. ) محمد حبيب صالح و محمد بوقا,مصدر سابق , ص88. [↑](#footnote-ref-36)
37. ) عبد المجيد عبد الحميدالعاني ,مصدر سابق , ص 108 [↑](#footnote-ref-37)
38. ) جمال مصطفى عبدالله سلطان,مصدر سابق , ص108. [↑](#footnote-ref-38)
39. ) محمد حبيب صالح و محمد بوقا,مصدر سابق , ص 101 [↑](#footnote-ref-39)